النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 22\08\2021 العدد (34) (الأحد الـ 9 بعد العنصرة – الأحد الـ 9 من متى)

اللحن: (8) – الإيوثينا: (9) – القنداق: رقاد السيدة – كاطافاسيات: رقاد السيدة

﴿ التأمل الروحي ﴾

"كتاب الراعي لهرماس"

"ستمتحن النار عمل كل واحد".

قال الراعي: "اسمع الآن ما يخصّ الإيمان: يصحبُ الإنسان ملاكان واحد للبرِّ والآخر للشرّ". فقلت: "كيف يمكنني أن أميّز أعمالهما إذا كان الملاكان يسكنان معي؟".

قال: "اسمع وافهم: إن ملاك البرّ لطيف متواضع، وديع هادىء، إذا هو تملّك قلبك فإنه يحدّثك عن البرّ والعفة والقداسة والإعتدال وعن كل عمل صالح وكل فضيلة نبيلة. إذا استحوذ كل ذلك على قلبك فاعلم أن ملاك البرّ معك، لأن هذه هي أعمال ملاك البرّ فثق به وبأعماله".

قال: "انظر الآن إلى أعمال ملاك الشرّ. إنه قبل كل شيء يميل إلى الغضب فهو مرير أحمق وأعماله الشريرة تُفسد خدّام الله. فإذا ما استحوذ على قلبك فاعرفه من أعماله". فقلت: "يا سيدي، إني لا أعرف كيف أميّزه". قال: "اسمع. عندما يستحوذ عليك الغضب أو الحدة فاعلم أنه فيك، وكذلك هي الحال مع الشهوات المتنوعة والنفقات الجنونية في الولائم العديدة والمشروبات المسكرة والقضوف المتواصل والإفراط في مختلف أنواع الترف وحب النساء والغِنى الفاحش والمغالاة في الكبرياء، والزهو وكل ما شابه ذلك. إذا استحوذ كل ذلك على قلبك فاعلم أن ملاك الشرّ فيك. وبما أنك تعرف أعماله فابتعد عنه ولا تصدّقه لأن أعماله شرّيرة ووخيمة على خدّام الله. هذا هو عمل الملاكين. اعرفه وضع ثقتك في ملاك البرّ. ابتعد عن ملاك الشرّ بما أن تعاليمه مضرة من جميع الوجوه. إذا كان الإنسان مؤمناً، رجلاً كان أم امرأة، واستحوذ على قلبه ملاك الشر فيمكنه إلاّ ارتكاب الخطيئة. وبالعكس مهما كان الإنسان فاسداً، رجلاً كان أم امرأة، واستحوذت على قلبه أعمال ملاك البرّ فلا بدّ له من عمل الخير. أنت ترى إذاً أنه من المستحسن اتباع ملاك البرّ والتخلّي عن ملاك الشرّ.

هذه الوصية تبيّن لك ما يخص الإيمان لكي تؤمن بأعمال ملاك البرّ، وإن أنت عملت بها تحيا لله. آمن كذلك بأن أعمال ملاك الشرّ وخيمة، فإذا تجنّبتها تحيا لله.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

صلّوا وأوفوا الربَّ إلهنا.

ستيخن: اللهُ معروفٌ في أرضِ يهوذا.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

(1 كور 3: 9-17 (للأحد))

يا إخوةُ إنَّا نحنُ عاملونَ مع اللهِ وأنتُم حَرْثُ الله وبناءُ الله* أنا بحسَبِ نعمةِ الله المعطاةِ لي كبنَّاءٍ حكيمٍ وضعتُ الأساسَ وآخرُ يبني عليهِ. فلينْظُرْ كلُّ واحدٍ كيفَ يبني عليهِ* إذْ لا يستطيعُ أحدٌ أنْ يضعَ أساسًا غيرَ الموضوعِ وهوَ يسوعُ المسيح* فإنْ كانَ أحدٌ يبني على هذا الأساس ذهبًا أو فضةً أو حجارةً ثمينةً أو خشبًا أو حشيشًا أو تبنًا* فإنَّ عملَ كلّ واحدٍ سيكونُ بَيِّنًا لأنَّ يومَ الربِّ سيُظْهِرُهُ لأنَّهُ يُعلَنُ بالنارِ وستَمتَحِنُ النارُ عملَ كلِّ واحدٍ ما هوَ* فمنْ بقيَ عمَلُهُ الذي بناهُ على الأساسِ فسينالُ أجرةً* ومَن احترقَ عَمَلُهُ فسَيخسَرُ وسيَخلُصُ هوَ ولكنْ كَمَنْ يمرُّ في النارِ* أما تَعلَمُونَ أنكُم هيكلُ الله وأنَّ روحَ الله ساكنٌ فيكم* مَن يُفسِدُ هيكلَ الله يُفسدُهُ الله. لأنَّ هيكلَ الله مقدَّسٌ وهوَ أنتمْ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 14: 22-34 (للأحد))

في ذلك الزمان اضطرَّ يسوعُ تلاميذَهُ أن يدخلوا السفينة ويسبقوهُ إلى العَبْرِ حتى يصرفَ الجموع* ولما صرف الجموعَ صعد وحده إلى الجبلِ ليصلّي. ولما كان المساءُ كان هناك وحدَه* وكانت السفينةُ في وسط البحر تكُدُّها الأمواجُ لأنَّ الريحَ كانت مضادةً لها* وعند الهجعةِ الرابعةِ من الليلِ مضى إليهم ماشيًا على البحر* فلما رآهُ التلاميذُ ماشيًا على البحرِ اضطربوا وقالوا: إنه خيالٌ ومن الخوفِ صرخوا* فللوقتِ كلمهم يسوعُ قائلاً: ثقوا أنا هو لا تخافوا* فأجابَهُ بطرس قائلاً: يا ربُّ إنْ كنتَ أنتَ هو فمرني أنْ آتي إليكَ على المياه* فقال: تعال* فنزلَ بطرسُ من السفينةِ ومشى على المياهِ آتيًا إلى يسوع* فلما رأى شدةَ الريحِ خافَ وإذ بدأ يغرقُ صاحَ قائلاً: يا ربُّ نجني* وللوقتِ مدَّ يسوعُ يدهُ وأمسكَ بهِ وقال له: يا قليلَ الإيمانِ لماذا شككتَ* ولما دخلا السفينةَ سكنَتِ الريح* فجاءَ الذين كانوا في السفينةِ وسجدوا له قائلين: بالحقيقةِ أنتَ ابنُ الله* ولما عبروا جاؤا إلى أرضِ جَنّيسارت.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثامن ﴾

انحدرت من العلو يا متحنن، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام، لكي تعتقنا من الآلام، فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية لرقاد السيدة باللحن الاول ﴾

في ميلادك حفظت البتولية وصنتها، وفي رقادك ما أهملت العالم، وتركته يا والدة الإله، لأنك انتقلت إلى الحياة، بما أنك أم الحياة. فبشفاعاتك أنقذي من الموت نفوسنا.

﴿ قنداق لرقاد السيدة باللحن الثاني ﴾

إن والدةَ الإله التي لا تغفل في الشفاعات، والرجاء غير المحدود في النجدات، لم يضبطها قبرٌ ولا موتٌ، ولكن بما أنها أمُّ الحياة، نقلها إلى الحياة الذي حلَّ في مستودعها الدائم البتولية.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداز: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الثاني: الأهل وواجباتهم: الفصل الثالث: مسؤولية الأهل في تربية الأولاد.

محبّة الأهل المفرطة الخالية من التمييز. (تتمة)

قالت الأم: "الأمر بسيط، نأخذ الجلد، نضع القالب والكعب ونسمّر بالمسامير، ثم نُخرِج القالب فيكون الحذاء جاهزاً!". انصرف رب العمل ضاحكاً وعندما عاد إلى محله قال للعمال الآخرين: "يوحنا بخير، لم يصبح وحده إسكافياً، بل أصبحت أمّه إسكافية أيضاً".

رأيت الكثيرين ينهجون هذا التصرّف، يعتقدون أنهم يحبّون أولادهم وهم في الحقيقة يدمّرونهم.

عندما تقول أم بزهو وخُيلاء: "لا يوجد في العالم ولدٌ مثل ابني"، فإنها تزرع في نفسه الكبرياء وحبّ الذات وعندها يركب الغرور رأس الولد فلا يطيع أهله. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

" الخدمة"

أحبّت هذه السيّدة الله، وارتبطت بالصلاة وقراءة الكتاب المقدّس، وتمتّعت بعشرة الله في الكنيسة. تحرّك قلبها لخدمة المحتاجين، فصارت تزور دور الأيتام والملاجئ حيث كانت تستمتع بتعليم الأطفال القراءة في الكتاب المقدّس، وتسافر مسافات طويلة للاهتمام بكلّ من تسمع بأنّه محتاج.

لام هذه السيّدة أقرباؤها بسبب المتاعب والمشقّات التي كانت تتحمّلها، مشفقين على صحّتها. أمّا هي، فكانت تدافع عن نفسها بأنّها غير مستحقّة أن تخدم هؤلاء المحتاجين، إذ كانت ترى فيهم المسيح، فمن هي حتّى تنال هذا الشرف، وتخدم المسيح؟!!! لذا لم تؤثّر فيها هذه الاعتراضات، بل زادتها تمسّكًا بالخدمة، إذ ترى الله فيها كلّ يوم، فيزداد اتّضاعها وفرحها.

في أحد الأيّام، كانت تقود سيّارتها لزيارة أحد الملاجئ، فتعرّضت لحادث مريع انقلبت فيه سيّارتها، وأسرع الناس لإسعافها. ومن حسن حظّها، بل بتدبير العناية العلويّة، أنّه كان بين الحاضرين طبيب متخصّص في إصابات العمود الفقري. فلمّا وجدها حيّة، أمر بإخراجها ببطء شديد لئلاّ يعرّضها لمشاكل قد تؤثّر على أعصابها وفقراتها.

وصل الإسعاف، وأخرجها من السيّارة بصعوبة، وذهب بها إلى المستشفى. وبعد الكشف عليها، وُجد أنّها تعاني من ضغط شديد على الحبل الشوكي في الفقرة العنقيّة السابعة، أدّى إلى شلل الأطراف الأربعة.

وبعد القيام بالإسعافات الأوّليّة لها، إذ لم يجدوا حلاً لمشكلتها، عادت إلى بيتها، لتجلس على كرسيّ متحرّك، إذ فقدت القدرة على استخدام أطرافها. فأخذ أحبّاؤها وأقرباؤها يقولون لها: "لقد أوصيناك كثيرًا أن تريحي جسدك، وهذه هي النهاية، فلكثرة أتعابك فقدت القدرة على كلّ شيء". كان كلامهم ثقيلاً جدًّا عليها، وبدأ الشكّ في علاقتها بالله يدخل إلى قلبها، وتتذمّر ولو في داخلها.

في أحد الأيّام وجدت ابنتها تتجّه نحو الثلاّجة لتشرب ماء، فقالت في نفسها: "إنّي عاجزة عمّا تفعله ابنتي. إنّي عطشى، ولا أستطيع بمفردي أن أشرب، بل يجب أن أطلب، دومًا، من الآخرين تلبية حاجاتي". ثمّ طلبت من ابنتها أن تقرأ لها مقاطع من الكتاب المقدّس، وفيما هي تسمع غفت، فرأت في غفوتها يسوع المصلوب، وهي تعاتبه قائلة:

– لماذا تركتني؟ لماذا تخلّيت عنّي؟

– أنا أشعر بكلّ أتعابك، فلقد مررت بكلّ ما تمرّين به من آلام.

– لا، بل إنّك لا تشعر بي البتّة. إنّك احتملت آلامًا كثيرة، ولكنّك لم تتعرّض للشلل أو العجز الذي أعانيه أنا الآن، فهل كنت مشلولاً وعطشانًا، ولم تستطع أن تشرب؟!

– انظري إليّ وأنا على الصليب، ألم أكن مشلولاً لا آتي بأيّ حركة؟ ألم أعطش وسُقيت مرارة وخلاًّ؟

وما إن استفاقت حتّى أخذت تراجع ما رأته، وتتذكّر كلام السيّد، فهدأ قلبها، بل وشعرت أنّه يشاركها أتعابها ويشعر بآلامها، ثمّ تذكّرت كيف قام من بين الأموات، فتشجّعت أكثر، وبدأ الأمل يدبّ في قلبها، وازداد إيمانها بأنّ الله يستطيع أن يحلّ لها مشكلتها، فاستغرقت في صلاة طويلة حارّة.

وعند الكشف عليها ثانية، قال لها الطبيب: "إنّ العصب لم ينقطع، ولكنّه ضُغط ضغطًا شديدًا، وهناك أمل محدود في تجاوبك مع العلاج الطبيعي، حتّى تتحرّك أطرافك". فأظهرت استعدادًا لعمل جلسات العلاج الطبيعي، وأمل الشفاء يراودها.

بدأت الجلسات، ولم تظهر أيّة نتيجة رغم مرور الأيّام والشهور، ولكنّها ثابرت برجاء لا ينقطع مقرون بالصلاة المستمرّة. وأخيرًا بدأ التحسّن البطيء، وبدأت هي بالصلاة، أكثر فأكثر، علّها تعود إلى خدمتها. ومع هذا الرجاء والإصرار على الحياة والحركة ازداد التحسّن، حتّى استطاعت أن تقف على رجليها وتحرّك يديها ولو حركة بسيطة.

مرّت الأيّام، وأخذت هذه السيّدة المؤمنة تتحسّن تدريجيًّا حتّى استطاعت أن تخدم نفسها بمساعدة الآخرين أوّل الأمر، ثم توصّلت إلى أن تعتني بنفسها وحدها. وبعد عدّة أشهر، وعندما أحسّت أنّها تستطيع التحرّك بحرّيّة تامّة أرادت العودة إلى خدمتها، فاعترض ذووها على ذلك بشدّة. أمّا هي، فأصرّت على قرارها قائلة: "هذا هو أملي في الحياة أن أخدم ربّي بشخص أولاده المحتاجين، ولن أشعر بالسعادة والراحة الحقيقيّة إن لم أعدْ إلى خدمتي. إنّ هذه الخدمة بركة كبيرة لي ولعائلتي، ولا تظنّوا أنّ ما حدث لي يعيقني عن الاستمرار، كلا، بل إنّه يدفعني إلى القيام بخدمتي بقوّة أكبر وإيمان أوفر، لأنّ الربّ معي، فلا أخاف شيئًا". وهكذا عادت إلى خدمتها برفقة أحد المساعدين، إذ لم تكن قادرة، بعد، على التحكّم بمقود سيّارتها.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

" القدّيسون الشهداء أغاثونيكوس ورفاقه"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثاني والعشرين من شهر آب لتذكار القدّيسون الشهداء أغاثونيكوس ورفاقه.

اشتدّ الإضطهاد على المسيحيين في عهد الأمبراطور الرومانيّ مكسيميانوس، الذي أوفد من قبله الكونت أفتوليميوس ليُخضع المسيحيّين في بلاد البنطس، حيث انتقل من نيقوميذية، العاصمة الشرقيّة للأمبراطوريّة، إلى تلك البلاد، فاستباح دم المسيحيّين حيثما حلّ.

هجر عدد من المسيحيّين مدنهم إلى الريف ليعيشوا ضمن مجموعات صغيرة انسجاماً وأحكام الإنجيل. فأهلَكَ بالسيف عدداً لا يُستهان به، وهدّد من كانوا من أرفع القوم شأنًا بتقييدهم بالسلاسل وسوقهم إلى أمام الأمبراطور.

إثر عودته إلى نيقوميذية استقبله الوثنيّون والمدّاحون بأصوات التهليل، وأخبروه بأنّه جرت هداية الشخصيّة الأولى في المدينة إلى عقيدة المسيح من الحكيم أغاثونيكوس وإنّهما يعيشان معاً في قرية كوبينا.

غضب الكونت من الخبر وأرسل جنودًا لتوقيفهما. لمّا وصل الجنود إليه أظهر القدّيس شجاعة كبيرة ممّا حدى بالجنود إلى إعلان ايمانهم بالمسيح، وأكملوا مهمّتهم بسوق القدّيس إلى نيقيوميذية. هناك واجه الكونت بشجاعة لا توصف فأسلمه للجلد والتعذيب. أمّا المسيحيّون ذوو المكانة الوضيعة، أمر الكونت بتصفيتهم بحدّ السيف وأنهك المسجونين بالجويع وسوء المعاملة.

لدى وصولهم إلى بيزنطية مثلوا أمام المحكمة فأظهر القدّيس شجاعة تفوق أيّ تصور في مواجهة الأمبراطور. فصدر الحكم عليه بالموت. وفي لحظة تعذيبه وموته أخذ يشجّع المؤمنين على الثبات أمام هول التعذيب، حتى أنّ بعض الجلاّدين والعسكر آمنوا بالربّ بسبب ايمان اغاثونيكوس وثباته. وبعد تعذيبه تمّ قطع رأسه مع الرفاق الآخرين.

فبشفاعة القدّيسون الشهداء أغاثونيكوس ورفاقه، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.